

المحاضرة الثامنة:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د. محمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة

عصر دويلات الطوائف ٤٢٢هـ-٤٨٤هـ

عندما سقطت الخلافة حدث فراغ سياسي مما سبب صراع على السلطة بين المدن اي كل مدينة اصبحت دولة بحيث اصبحت الاندلس مقسمة الى دويلات فكل دويلة يحكمها زعيم او امير عسكري او وزير او زعيم قبلي وهذا ادى الى ضعف الاندلس مما ادى الى دمارها و ضعفها و تدخل الممالك الاسبانية في شؤون الاندلس ، و بهذا قسمت الاندلس الى دويلات مثل :- قرطبة تحت حكم بني جهور و اشبيلية تحت حكم بني عياد و طليطلة تحت حكم ذي النون ، سرقة تحت حكم بني هود . غرناطة تحت حكم بني زيري و المناطق الجبلية يحكمها البربر ، و بذلك اصبحت الاندلس مقسمة الى عدة دويلات و هذه الحالة لم تمر بها الاندلس من قبل و اصبحت يسمى هذا العهد بـ (عهد دويلات الطوائف الثاني) .

و بسقوطها ادى الى تقسيم البلاد الاندلسيه الى دول و ظهور فئات قامت بالسيطرة على مقاليد الحكم بعد ان كانت وحدة واحده و اصبحت الاندلس عدة دويلات يحكمها عدة فئات هم

***الفئه الاولى //** العرب الارسطراطيون الاغنياء الذين لهم دور كبير في مجتمع الاندلس مثل حكم بني عباد في اشبيلية و بني ذنون في طليطلة .

***الفئه الثانية //** هم بقايا البيت العامري الذين حكمو عدة مناطق مع اتباعهم الصقالبة المتمثلين بأبناء العامرية الذين حكمو مدينة (المرية) و بلنسية و شرق الاندلس .

* **الفئه الثالثة //** المواليين لبني اميه الذين يعود لهم الفضل في دخول عبد الرحمن الداخل الى الاندلس و استطاعو من السيطرة على بعض مناطق الاندلس اهمها قرطبة .

* **الفئه الرابعة //** البربر الذين حكموا مناطق واسعه فأنقسموا الى قسمين

• البربر الذين قدموا اثناء فتح الاندلس و استقروا فيها و اندمجوا مع العرب و اصبحت طابعهم عربي مثل بني هود في مدينة سرقسطة

• البربر الذين تولى منهم حكم عدة مناطق البربر الذين جلبهم المنصور بن ابي عامر من المغرب و استخدمهم في الجيش الذين كانوا مكروهين من قبل اهل قرطبة وهم احد اسباب سقوط الخلافة و لهم دور كبير في تخريب قرطبة و استطاعوا من السيطرة على غرناطة هم بني زيري

* **الفئه الخامسة //** العرب المتبربرين هم عرب اقاموا بين البربر اخذوا طبائع البربر هؤلاء مثل بني حمود يرجع اصلهم الى الادارسة عاشوا مع قبائل بني زناته حيث انهم استطاعوا من السيطرة على قرطبة الجزيرة الخضراء و سيطروا على عدة مدن في الاندلس.

كان هذا العهد يتميز بعدة سمات منها ايجابيه و اخرى سلبيه :-

اهم السمات السلبيه :-

١- تمزق وحدة الاندلس حيث اصبحت الاندلس مقسمه الى عدة دويلات ، يحكم تلك الدول وزير سابق او قائد عسكري او زعيم قبلي متنفذ وتصبح الدولة له و لعائلته تسانده قوة عسكريه مؤلفه من أتباعه ومن المرتزقه الذين يجلبهم من مختلف البلاد ومن اجل الحفاظ على ملكه .

٢- كان حكام الدول همهم مصالحهم الشخصية على مصالح اهل الاندلس اي الاهتمام المحافظة على ملكيتهم من المدن التي تغلب المصلحة الشخصية على المصلحة الوطنية لذلك عاشت الاندلس في عهد هؤلاء فترة مظلمة . حيث نلاحظ ان سقوط المدن الرئيسية بدأت تسقط بيد المماليك الاسبانية مثال على ذلك طليطلة سنة (٤٧٨) حيث ارسل الامير (حسام الدين) حاكم مدينه شنترين هدية الى الفونسوا السادس على لسيطرته على مدينه طليطله لأنها كانت تحت حكم بني ذنون .

٣ - حدثت معارك طاحنه بين دويلات الطوائف في سبيل ضم مناطق جديده الى منطقة نفوذه بغض النظر عن الاهتمام بأموال الناس تحت حكمهم لذلك دخلت الأندلس بحروب دائمه ووادي ذلك الى ظهور الفقر و المجاعة لأن هؤلاء كان همهم اختلاس اموال وليس اهتمامهم نحو مصالح الناس الاقتصادية و الزراعيه و التجارية .

٤- لجوء اغلب حكام دويلات الطوائف الى الممالك الاسبانية من اجل الحصول على المساعدة منهم ضد اخوانهم المسلمين في دويلات المدن الأخرى و التنازل لهم عن مناطق اندلسيه مهمه لذلك عمل حكام الممالك على زيادة النزاع بين الحكام في تلك المدن من اجل ان يطلبون المساعدة منهم وسيحصلون منهم الأراضي ويضيفونها الى ممالكهم .

٥- رفض اهل الذمه من اليهود و النصارى دفع الجزية لحكام الممالك ودويلات الطوائف و ذلك استصغارهم لحكام تلك الدويلات .

٦- عمل اليهود على تحريض العامة على قيام بثورات عديده ضد حكام الدويلات من اجل اضعافهم وفعلا عمل اليهود على ذلك و منهم اسحاق ابن باروخ الذي كان منجما عند المعتمد بالله حاكم اشبيلية حيث عمل على تأجيج الوضع ضد المعتمد بالله .

٧- ظهور عدة خلفاء في وقت واحد حيث و هذا الوضع يرثى له في وقت واحد يوجد اربعة خلفاء .

٨ - اطلاق حكام الدويلات الطوائف القاب عاليه ذات معنى سياسي وديني وعسكري تجسد كلها شخصيه الحاكم ، مع العلم ان هؤلاء لا يستحقون تلك الالقاب لانهم لم يقدموا لاهل الاندلس اي شيء سوى الصعف و التدهور الذي مرت به الاندلس من هذه الالقاب :- المأمون ، المستكفي ، المعتصم بالله .

س/ اهم سمات عهد الطوائف الايجابيه هي

ج/ ١- ازدهار الحركة الثقافية في الاندلس كالشعر والأدب لأن حكام تلك الدولة كانوا شعراء وكتاب وساعد ذلك على ازدهار الشعر و الأدب واصبحت مجالهم مجال الأدب يرقد اليها الشعراء من كل جانب .

٢- ايقضت تلك الاحداث اهل الاندلس فيهم روح الحماس من اجل الدفاع عن الاندلس بسبب مما اصابها من ضعف ودمار من قبل حكام تلك الدويلات ادى ذلك الى فرارهم الى المغرب وعندما تقدم المرابطون الى للاندلس انضموا تحت يد المرابطين سنة ٤٧٩ هـ .

٣- الاهتمام بجانب العمراني حيث اهتموا ببناء القصور والقلاع و الحصون والتي باقيه اثارها الى هذه الفترة كما في مدينة لمريه وغيرها .